

تعريف السنة

السنة في اصطلاح المحدثين:

ما أضيف إلى النبي ﷺ، من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية.

منزلة السنة النبوية

للسنة النبوية مكانة عظيمة في الإسلام، يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

- (1) السنة هي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم.
- (2) السنة النبوية وحى من الله تعالى لرسوله ﷺ.
- (3) السنة النبوية تأتي من القرآن الكريم على ثلاثة أنواع:
 - (أ) بياناً للقرآن الكريم.
 - (ب) تأكيداً لأحكام القرآن الكريم.
 - (ج) تأتي بأحكام سكّت عنها القرآن الكريم.

حجية السنة النبوية:

السنة النبوية حجة في الأحكام الشرعية الاعتقادية والعملية.

وهي واجبة الاتباع كالقرآن الكريم، وقد دل على ذلك الكتاب والسنة في نصوص كثيرة؛ منها:

- (أ) قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾. التغابن: 12
- (ب) قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوا﴾. الحشر: 7
- (ج) قول النبي : (ألا وإن ما حرم رسول الله ﷺ مثل ما حرم الله). أخرجه الترمذي وابن ماجه
- (د) إجماع العلماء على حجية السنة النبوية.

حفظ الله تعالى للسنة النبوية

حفظُ الله تعالى للسنة النبوية

تكفل الله تعالى بحفظ القرآن الكريم، وهذا يتضمن حفظ السنة المبيّنة له.

كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حِفْظِ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ وَتَبْلِيغِهَا لِلنَّاسِ:

أمر النبي ﷺ بحفظ السنة وتبليغها للناس، فقال ﷺ: (نَضَرَ اللَّهُ امْرَأًا سَمِعَ مِنْهَا حَدِيثًا فَحَفَظَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقَّهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقَّهِ لَيْسَ بِفَقِيهِهِ). أخرجه الترمذي

مراحل كتابة السنة النبوية وتدوينها:

مرت كتابة الحديث النبوي وتدوينه بعدة مراحل، يمكن إجمالها فيما يأتي:

المرحلة الأولى: الكتابة في عهد النبي ﷺ وأصحابه، وذلك في القرن الأول الهجري، وقد نهى النبي عن كتابة أحاديثه في أول الإسلام خشية اختلاطها بالقرآن، ثم أذن ﷺ لبعض الصحابة ومنهم عبد الله بن عمرو بن العاص، وكانت عنده صحيفة يسميها (الصادقة).

وأمر النبي ﷺ بالكتابة لبعض أصحابه. وكتب بعض الصحابة كثيراً من الأحاديث، وكانت عندهم صحف، منهم: علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وجابر بن سمرة، وغيرهم.

المرحلة الثانية: تدوين الحديث في أواخر عهد التابعين في القرن الثاني الهجري، وتميزت هذه الكتابة بالتدوين العام للسنة النبوية؛ ولكنه لم يكن له ترتيب محدد، وكان أول من اهتم بذلك أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، فأمر الإمام محمد بن شهاب الزهري، وأبا بكر بن حزم بجمع السنة، فكان أول من دَوَّنَ الحديث بأمره -تدوينا عاماً- الإمام الزهري.

المرحلة الثالثة: تأليف السنة على هيئة كتب مصنفة مرتبة، على الموضوعات كالإيمان والعلم والطهارة والصلاة وغيرها، وفي هذه المرحلة صُنِّفَ: موطأ الإمام مالك بن أنس، وتميزت هذه المرحلة بالترتيب، ومزج أقوال النبي ﷺ بأقوال الصحابة والتابعين وفتاويهم.

المرحلة الرابعة: مرحلة أفراد حديث النبي ﷺ بالتصنيف وجمعه وترتيبه دون مزجه بغيره من أقوال الصحابة والتابعين -إلا بالقدر اليسير الذي قد يُحتاج إليه- وهذه المرحلة بدأت مع بداية القرن الثالث الهجري، ومن أشهر ما ألف فيها: مسند الإمام أحمد.

وبلغ تدوين الحديث غايته في منتصف القرن الثالث الهجري؛ حيث ألف الإمام البخاري صحيح البخاري، والإمام مسلم صحيح مسلم.

الحديث الأول

فضل العلم الشرعي

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعِلِمَ وَعِلْمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ».

أخرجه: البخاري ومسلم

الغيث	المطر	العشب	النبات الرطب وهذا من ذكر الخاص بعد العام
نقية	طيبة	أجادب	تمسك الماء ولا تنبت العشب
الكلا	النبات الرطب واليابس	قيعان	الأرض المستوية الملساء التي لا تمسك الماء ولا تنبت

راوي الحديث

عبد الله بن قيس الأشعري اليماني رضي الله عنه

كان حسن الصوت بالقرآن، دعا له النبي، وكان من كبار فقهاء الصحابة رضي الله عنه

إرشادات الحديث

- بيان فضل العلم الشرعي وأهمية تعلّمه، فهو أشرف العلوم وأرفعها؛ لأنه:
 - الموصل إلى معرفة الله تعالى وشريعته.
 - السبيل إلى الوصول إلى الغاية التي لأجلها خلق الله الخلق، وهي: عبادته بما يحبه ويرضاه.
- من السنة لمن أراد التربية والتعليم: أن يضرب الأمثال.
- لضرب الأمثال فوائد كثيرة منها:
 - تقريب المعلومة للمتعلّمين.
 - تيسير الفهم عليهم.
- الناس في تلقيهم للعلم ثلاثة أقسام: (أ) المنتفعون بالعلم المبلّغون له، (ب) المبلّغون للعلم دون أن ينتفعوا به، (ج) المعرضون عن العلم.
- فقد العلم الشرعي له آثار سيئة منها:
 - انتشار البدع.
 - البعد عن شريعة الله.
- الانصراف عن العلم له أسباب متعددة، أشار الحديث إلى أهمها، وهو الكبر والتعالي، والإعراض عن العلم رغبة عنه، وزهداً فيه، وجهلاً بأهميته.
- أن كل ما جاء به النبي فهو من عند الله تعالى.

الحديث الثاني

المبادرة بالعمل الصالح

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مَنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا، وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مَنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ).

أخرجه: مسلم

سُنَّةٌ	الطريقة المتبعة في الخير أو الشر
حَسَنَةٌ	موافقة للشريعة
سَيِّئَةٌ	مخالفة للشريعة
وِزْرُهَا	إثمها

راوي الحديث

جرير بن عبد الله البجلي اليماني رضي الله عنه
كان النبي ﷺ يكرمه، ودعا له النبي ﷺ الله أن يكون هادياً مَهْدِيًا.

إرشادات الحديث

- الحث على سلوك الطريقة الحسنة التي يقتدي بها الناس.
- قول النبي: (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً)، يتضمن ثلاثة أنواع من الأعمال:
 - المبادرة إلى العمل بالسنة الثابتة.
 - إحياء السنة إذا أميتت.
 - ابتكار وسيلة نافعة لعمل مشروع.
- تحذير من سلوك الطريقة السيئة التي يقتدي بها الناس.
- دل الحديث على عدم مشروعية إهداء ثواب الأعمال الصالحة للنبي ﷺ. وذلك لأن جميع حسنات المسلمين في صحيفته ﷺ.

الحديث الثالث

البُعد عن الشبهات

عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ).

أخرجه: البخاري ومسلم

بَيِّن	واضح	الْحِمَى	المرعى الذى يحجزه الملك عن الناس
لَا يَعْلَمُهُنَّ	يُشْكِلُ حَكْمَهَا وَيَخْفَى	يَرْتَعَ	يقع فيه

راوي الحديث

النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه هو وأبوه صحابيَّان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وهو أول مولود ولد في الأنصار بعد قدوم النبي ﷺ.

إرشادات الحديث

- 1) هذا الحديث العظيم تحدث عن قضيتين أساسيتين هما: (تصحيح العمل) و(سلامة القلب).
- 2) دل الحديث على أن الأشياء من حيث الحكم ثلاثة أقسام:
 - أ. حلال بَيِّن ظاهر لا شبهة فيه.
 - ب. حرام بَيِّن ظاهر لا شبهة فيه.
 - ج. مشتبِه بَيْنَ الحلال والحرام.
 والشبهة هي كل أمر تردد حكمه بَيْنَ الحلال والحرام.
- 3) الاشتباه في معرفة الأحكام الشرعية أمر نسبي؛ فقد يكون الحكم مُشْتَبِهًا عند شخص، واضحًا عند آخر، لأن الاشتباه غير واقع في أحكام الشريعة نفسها؛ إنما هو واقع في حق مَنْ لم يَعْلَمْ الحكم وأشكل عليه فهمه، وهو غير مُشْتَبِه عند من علمه وتبيَّن له.
- 4) المسلم مأمور بحفظ دينه وعرضه عن كل ما يُدَنِّسُه.
- 5) قد بَيَّن النبي ﷺ فائدتين عظيمتين تحصل لمن اتقى الشبهات:
 - أ. الاستبراء للدين
 - ب. الاستبراء للعرض
- 6) بَيَّن النبي ﷺ الأثر المترتب على الوقوع في المشتبهات، وهو الوقوع في الحرام، وذلك يحتمل معنيين:
 - أ. أن الذي يتعوَّد فعل المتشابهات ويتساهل فيها سوف يتجرأ على الوقوع في المُحَرَّمَات البَيِّنَة.
 - ب. أن المشتبه قد يكون محرَّمًا في نفسه، فيقع في الحرام وهو لا يعلم.
- 7) للقلب أهمية عظيمة؛ فهو المحرك لسائر الأعضاء، وبصلاحه يصلح جميع البدن.

الحديث الرابع

السبعة الذين يظلهم الله في ظله

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعه امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل صدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه).

أخرجه: البخاري

راوي الحديث

عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه
أكثر الصحابة رواية للحديث.
وهو من فقهاء الصحابة رضي الله عنه

إرشادات الحديث

- 1) فضل السبعة الوارد ذكرهم، وأن أعمالهم سبب لحصول الاستظلال بظل الرحمن يوم القيامة.
- 2) لا تصلح حياة الناس بغير ولي أمر يحكم بينهم، وينظم أمورهم.
- 3) تتحقق النشأة في طاعة الله بأمرين:
أ. فعل الواجبات.
ب. ترك المحرمات.
- 4) من صور التعلق بالمساجد:
أ. الحرص على التردد عليها لأداء الصلوات المفروضات وغيرها.
ب. كلما خرج منها أحب الرجوع إليها لتعلق قلبه بها.
- 5) الحب في الله يُراد به: محبة المسلم لما فيه من خصال الخير والطاعة لله تعالى، وليس لغرض من الدنيا كالمال أو النسب.
- 6) إعفاف النفس من فعل الفاحشة ووسائلها واجب عظيم.
- 7) الصدقة بالمال من الأعمال التي يحبها الله تعالى؛ وإذا كانت الصدقة في الخفاء فهي أحب إلى الله تعالى.
- 8) البكاء من خشية الله تعالى دليل على حياة القلب، والبكاء في حال الخلوة دليل على الإخلاص والصدق الذي يستحق به العبد عظيم الأجر وجميل الثواب.
- 9) ذكر السبعة في هذا الحديث لا يدل على الحصر؛ لأنه قد ثبت في أحاديث أخرى غير هؤلاء ممن يظلهم الله في ظله.

الحديث الخامس

تحقيق ولاية الله تعالى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (أَنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي، لأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ؛ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ).

أخرجه: البخاري

أَذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ	أعلنت عليه الحرب
يَبْطِشُ	هو الآخذ القوى الشديد

راوي الحديث

عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه
أكثر الصحابة رواية للحديث.
وهو من فقهاء الصحابة رضي الله عنه

إرشادات الحديث

- 1) وَلِيَّ اللَّهِ تعالى الولاية الحقيقية هو المؤمن التقي.
- 2) الطريق الصحيح إلى ولاية الله تعالى، يتلخص في أمرين:
أ. التقرب إلى الله تعالى بالفرائض.
ب. التقرب إلى الله تعالى بالنوافل.
- 3) مشروعية الإكثار من النوافل، والمداومة على فعلها بجميع أنواعها.
- 4) التقرب إلى الله تعالى بالفرائض مُقَدَّم على التقرب بالنوافل.
- 5) إذا أحب الله العبد المحبة الكاملة فإنه يوفقه في جميع أعماله.
- 6) في الحديث تهديد شديد لمن يعادي أولياء الله تعالى.
- 6) في الحديث إثبات صفة المحبة لله تعالى على الوجه اللائق به.
- 7) كراهية الموت طبع في بني آدم لا يُعَاب عليه.

الحديث السادس

رحمة الله تعالى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ)، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: (ولا أنا؛ إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ، سَدُّوا وَقَارِبُوا، وَاعْدُوا وَرُوحُوا، وَشَيْءٌ مِنَ الدَّلْجَةِ، وَالْقَصْدُ الْقَصْدُ تَبْلُغُوا).

أخرجه: البخاري ومسلم

سَدُّوا	الزمو السداد وهو الصواب والتوسط في العمل من غير إفراط ولا تفريط
وَقَارِبُوا	إذا لم تستطيعوا عمل الأكمل فاعملوا ما يقرب منه
وَاعْدُوا	الغدوة هي السير أول النهار
وَرُوحُوا	الروحة هي السير بعد الزوال
الدَّلْجَةُ	هي سير الليل
وَالْقَصْدُ الْقَصْدُ	الزمو الطريق الوسط المعتدل تبلغوا الجنة

راوي الحديث

عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه
أكثر الصحابة رواية للحديث.
وهو من فقهاء الصحابة رضي الله عنه

إرشادات الحديث

- (1) المراد بالنجاة في الحديث: النجاة من النار ودخول الجنة.
- (2) ليس لأحد من العباد أن يَمُنَّ على الله تعالى بعمل صالح عَمَلَهُ.
- (3) عمل الإنسان مجرداً لا ينجيه من النار ولا يدخله الجنة، وإنما يحصل له ذلك برحمة الله تعالى.
- (4) على المسلم أن يفعل الأسباب الموصلة إلى رحمة الله تعالى ومغفرته.
- (5) أمر النبي بالقصد في العبادة وهو التوسط والاعتدال.
- (6) هذا الحديث لا يتعارض مع الآيات الدالة على أن الأعمال تُدخل صاحبها الجنة، وذلك لأن دخول الجنة بسبب الأعمال الصالحة، لكن التوفيق لهذه الأعمال، والهداية للإخلاص فيها وقبولها إنما كان برحمة الله تعالى وفضله.

الحديث السابع

أحوال الناس عند الفتن

عن كعب بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالْأَرْزَةِ، لَا تَزَالُ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً).

أخرجه: البخاري

كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ	النبات الصغير الرطب
كَالْأَرْزَةِ	شجرة كبيرة

راوي الحديث

كعب بن مالك بن عمر الخزرجي رضي الله عنه شاعر رسول الله ﷺ، كان أحد الثلاثة الذين تخلّفوا عن غزوة تبوك.

إرشادات الحديث

- 1) شبه النبي ﷺ المؤمن الصادق في كثرة ما يصيبه من البلاء وموقفه منه بالنبات الصغير الرطب، الذي تصيبه الرياح فتُمِيلُه يمينًا ويسارًا، فهي تؤثر فيه وتحركه لكنها لا تحطمه ولا تكسره.
- 2) شبه النبي ﷺ المنافق في قلة ما يصيبه من البلاء بالشجرة الكبيرة التي لا تؤثر فيها الرياح، ولكن يأتي عليها يوم فتنكسر وتتحطم.
- 3) الحياة كلها بما فيها ابتلاء واختبار من الله تعالى للناس.
- 4) قد يكون الابتلاء بالأقدار الكونية المؤلمة.
- 5) قد يكون الابتلاء بالنعم.
- 6) دل الحديث على أن كل مؤمن يبتلى، ولكنهم يبتلون على قدر إيمانهم.
- 7) لا ابتلاء الله لعباده المؤمنين فوائدها منها:
 - أ. الاختبار ليتبين صدق الإيمان من عدمه.
 - ب. التطهير من الذنوب والخطايا.
 - ج. لجوء المؤمنين إلى ربهم وإظهار افتقارهم إليه.
- 8) مهما أصاب الله العبد من البلاء في الدنيا فإن ما أعطاه من النعم وما صرّف عنه من أنواع البلاء الأخرى أكثر وأعظم.

الحديث الثامن

من صفات المنافقين

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ أَثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًا).

أخرجه: البخاري ومسلم

أثقل صلاة	أشد صلاة في المواظبة عليها والحفاظ على أدائها في وقتها
ولو يعلمون ما فيهما	من عظيم الأجر والثواب
حبوا	زحفا

راوي الحديث

عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه
أكثر الصحابة رواية للحديث.
وهو من فقهاء الصحابة رضي الله عنه

إرشادات الحديث

- 1) الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام.
- 2) دل الحديث على فضيلة خاصة لصلاتي العشاء والفجر.
- 3) المؤمن الصادق يحب الصلاة مع الجماعة في بيوت الله تعالى ولا يستثقلها.
- 4) كان الصحابة رضي الله عنهم أحرص الناس على صلاة الجماعة؛ فلم يكونوا يتخلفون عنها إلا من عذر.
- 5) من الأعذار التي يمكن معها التخلف عن صلاة الجماعة: المرض الذي يشق معه الحضور إلى الصلاة، والمطر الشديد الذي يشق معه الخروج إلى المسجد.
- 6) من صفات المنافقين: أنهم لثقل الصلاة عليهم لا يقومون إليها إلا كسالى، وينقرونها نقرأ، ولا يذكرون الله فيها إلا قليلا، ويؤخرونها عن وقتها.



الحديث التاسع

خصال الفطرة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الْآبَاطِ).

أخرجه: البخاري ومسلم

الفِطْرَةُ	السنة
وَالِاسْتِحْدَادُ	أخذ شعر العانة بالحديدة وهي موسى (شفرة الحلاقة)

راوي الحديث

عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه
أكثر الصحابة رواية للحديث.
وهو من فقهاء الصحابة رضي الله عنه

إرشادات الحديث

- 1) الفطرة هي السنة، أي أن هذه الخصال من سنن الأنبياء والمرسلين عي التسلام، وأنها موافقة للفطرة الصحيحة.
- 2) الخِتَانُ واجب في حق الذكور، ومن فوائده اتباع السنة والنظافة.
- 3) الاستِحْدَادُ سُنَّةٌ للرجال والنساء، وهو إزالة شعر العانة.
- 4) قَصُّ الشَّارِبِ سُنَّةٌ للرجال.
- 5) تَقْلِيمُ أَظْفَارِ اليدين والقدمين سُنَّةٌ للرجال والنساء، والسنة تقليمها جميعاً.
- 6) نَتْفُ الْآبَاطِ سُنَّةٌ للرجال والنساء.
- 7) لخصال الفطرة عموماً فوائد كثيرة منها: تحسين الهيئة، وتنظيف البدن والاحتياط للطهارتين، والإحسان إلى الآخرين بكف ما يتأذى به من رائحة كريهة، وامتنال أمر دينه.

الحديث العاشر

تفاوت منازل الجنة

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (أَنَا زَعِيمٌ بَبَيْتٍ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحَقًّا، وَبَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكُذْبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا، وَبَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ).

أخرجه: أبو داود، بإسناد حسن

زَعِيمٌ	ضامن
رِبْضٌ	أسفلها
الْمِرَاءُ	الجدال

راوي الحديث

أبو أمامة: صُدِّي بن عَجْلان الباهلي رضي الله عنه.
كان من المكثرين من رواية الحديث.
كان عابداً كثير الصيام، حريصاً على نشر العلم.

إرشادات الحديث

- 1) دل الحديث على أن الجنة درجات متفاوتة.
- 2) يستحب ترك الجدال إذا كان مما لا يترتب عليه فائدة، حتى وإن كان الإنسان على حق.
- 3) لما كان الناس قد يتساهلون في الكذب حال المزاح ووقت الدعابة؛ بيّن النبي ﷺ أن الكذب لا يجوز في هذه الأحوال، وقد ورد التهديد الخاص لمن كذب لإضحاك الآخرين.
- 4) ينبغي للمسلم أن يحرص على حسن الخلق مع الناس كافة، ومع المؤمنين خاصة.
- 5) لحسن الخلق فوائد ومصالح كثيرة على الأفراد والمجتمع، وقد كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً.

الحديث الحادي عشر

تجنب أسباب الغضب

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني. قال: (لَا تَغْضَبْ). فَرَدَّدَ مراراً، قال: (لَا تَغْضَبْ).

أخرجه: البخاري

راوي الحديث

عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه
أكثر الصحابة رواية للحديث.
وهو من فقهاء الصحابة رضي الله عنه

إرشادات الحديث

1) الغضب غريزة من الغرائز.

2) الغضب نوعان:

أ. غضب محمود: وهو الغضب لله تعالى غيرة على انتهاك حرمت الشريعة.

ب. غضب مذموم: وهو الغضب للنفس لأي سبب من الأسباب.

3) دلت الأدلة الشرعية على أن الغضب غير المحمود يكون من الشيطان الرجيم.

4) من الوسائل التي تدفع الغضب:

أ. ذكر الله تعالى بالاستغفار وغيره.

ب. الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

ج. الوضوء.

د. تغيير الهيئة التي هو عليها.

هـ. البعد عن محل الغضب وسببه.

و. السكوت وترك الكلام في الموضوع الذي غضب بسببه.

5) من آثار الغضب على الفرد والأسرة والمجتمع:

أ. اتخاذ القرارات الخاطئة وفعل ما يندم عليه.

ب. إصابته ببعض الأمراض.

ج. توليد العداوة والبغضاء والكراهية بين الأفراد والأسر.

د. حصول المشاجرات وسفك الدماء.

6) دل الحديث على جملة من الآداب، فمنها:

أ. إرشاد المنصوح إلى ما يهمه ويناسبه.

ب. عدم السأمة من تكرار طلب النصيحة.

الحديث السادس عشر

استمرار الحسنات بعد الممات

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي قال ﷺ: (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعوه له).

أخرجه: مسلم

صدقة جارية

الصدقة التي يستمر ثوابها بعد موت الإنسان.

راوي الحديث

عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه
أكثر الصحابة رواية للحديث.
وهو من فقهاء الصحابة رضي الله عنه

إرشادات الحديث

- (1) من رحمة الله تعالى بعباده المؤمنين أن أبقي لهم بعد موتهم من الأعمال ما لا ينقطع ثوابه عنهم.
- (2) الحث على الصدقة الجارية، ومن أمثلتها: الوقف، وبناء المساجد، وطباعة المصحف، وتوزيعه.
- (3) فضل نشر العلم النافع، وهو كل علم مباح ينتفع به الناس.
- (4) أهمية الدعاء للوالدين.
- (5) الحث على حسن تربية الأولاد، فهم الذين ينفعون والديهم في الآخرة.
- (6) الحث على اغتنام فرصة الحياة بعمل الصالحات؛ لأنه بالموت ينقطع عمله.

الوحدة الأولى

مصطلح الحديث

حديث

الوحدة الثانية

الأحاديث

حديث

✽ سبب نزول الحديث:

أنه جاء ناسٌ من الأعراب إلى رسول الله ﷺ عليهم الصوف فرأى سوء حالهم، فحث الناس على الصدقة فأبطلوا عنه حتى رئي ذلك في وجهه، ثم إن رجلاً من الأنصار جاء بِصِرَّةٍ من ورق (فضة)، ثم جاء آخر، ثم تتابعوا حتى عُرف السرور في وجهه

✽ لخصّالِ الفطرة فوائد كثيرة منها:

١- تحسين الهيئة.

٣- الامتثال لأمر الشارع.

٢- تنظيف البدن.

٤- مخالفة المجوس واليهود والنصارى.

